

ذكر الإحصاء في كثير من المواضع القرآنية فقد جاء بلفظ " احصاهم " في قوله تعالى: " لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (٩٤ مريم) "، وجاء بلفظ " احصاه " في قوله تعالى: " أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ (٦٠ المجادلة) " وفي الحديث النبوي الشريف " عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "أَحْصُوا لِي كَمَا يَلْفِظُ الْإِسْلَامَ" قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَحَافُ عَلَيْنَا وَتَحْنُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ؟ قَالَ: "إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ. لَعَلَّكُمْ أَنْ تَبْتَلُوا" قَالَ، فَأَبْتَلِينَا، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يَصَلِّي إِلَّا سِرًّا"، وارتبط علم الإحصاء منذ القدم بعمليات العد والحساب التي كانت تجريها الدول المختلفة في عمليات إعداد جيوشها بحساب تعدادهم وتسليحهم وكذا في عمليات تحصيل الضرائب من المزارعين، وجمع المعلومات المختلفة عن الأراضي الخاضعة لسيطرة الدولة وغيرها من العمليات البسيطة. فالإحصاء هو العلم الذي يبحث في طريقة جمع البيانات عن الظواهر التي تحيط بنا سواء كانت علمية أو اقتصادية أو اجتماعية، وفي كيفية تسجيل هذه الحقائق والبيانات في صورة دقيقة، ثم وصفها بصورة سهلة تبين علاقات واتجاهات هذه الظواهر، وأخيرا يبحث في دراسة هذه العلاقات والاتجاهات ووضعها في صورة يسهل معها فهم الظواهر المراد دراستها.

ولا يقصد بعلم الإحصاء البيانات الإحصائية بل المقصود هو الطريقة الإحصائية التي بفضلها تتمكن من جمع الحقائق عن الظواهر الإحصائية في صورة كمية قياسية رقمية وتصنيفها في جداول تلخص لنا الظاهرة المراد دراستها وعرضها بيانيا بطرق تقودنا لعملية التحليل بطريقة سهلة وبسيطة بغية معرفة اتجاهات الظواهر وعلاقاتها ببعضها وعليه فإننا نقول ان علم الإحصاء هو نظام متكامل يتضمن الأسلوب العلمي الضروري لتقصي حقائق الظواهر واستخلاص النتائج عنها المتضمنة النظرية اللازمة للقياس لتسهيل عملية التنبؤ مستقبلا ثم اتخاذ القرارات المناسبة للمسيرين في كافة الميادين. فهو بذلك علم اتخاذ القرارات في جميع نواحي الحياة، وذلك من خلال جمع ودراسة وتحليل البيانات المتوفرة واستخلاص النتائج عن الظواهر المدروسة.

صممت هذه المطبوعة لتمكين طلبة السنوات الأولى من اكتساب المفاهيم الأساسية القاعدية للإحصاء الوصفي بتبسيط كيفية وصف البيانات المتعددة باختلاف أنواعها بوضوح ودقة، الهدف منها تطوير قدرات ابناءنا الطلبة في اكتساب مهارات عن كيفية اختيار الأساليب المناسبة لوصف البيانات، والتعرف على الأساليب الإحصائية التي تساعدكم لاحقا في اتخاذ القرارات.

تأتي هذه المطبوعة كإضافة لما تزخر به المكتبات الجامعية الوطنية من كتابات في مقياس الإحصاء الوصفي مطابقة للبرنامج الوطني المخصص لطلبة السنة الأولى لميدان العلوم الاقتصادية والمعد من طرف اللجنة الوطنية المخصصة لذلك بهدف اعداد الطلبة وتسهيل عملية فهم واستيعاب مقررات الاحتمالات، لاقتصاد القياسي والتحليل الاحصائي، والتي نتطرق فيها في المحور الاول لمفاهيم عامة كمفهوم الإحصاء، المجتمع والعينة والفرد ومصادر البيانات الإحصائية.

ثم في المحور الثاني: عرض البيانات الإحصائية من خلال بناء الجداول الاحصائية وأنواعها (إيجاد الفئة، التكرارات، مركز الفئة، التكرار المتجمع الصاعد والنازل حسب نوع كل متغير...).

نخصص المحور الثالث لمقاييس النزعة المركزية الوسط الحسابي، الوسيط، المنوال، وكذا للمقاييس الشبيهة بمقاييس النزعة المركزية الربيع، العشير، المئين، والعلاقة بين كل من المتوسط الحسابي، الوسيط والمنوال. لنتقل في المحور الرابع: مقاييس التشتت في حالة الجداول المغلقة بالتطرق للانحراف المعياري، والتوزيع المفتوح بنصف المدى الربيعي.

ثم نختم في المحور الأخير بمقاييس الشكل والتي تتضمن كل من العزوم والالتواء والتفلطح.